نظرية المخطط الجندري وأدوارها في الثقافة

كتبها :كندرا تشيري Kendra Cherry

ترجمة: محمد السعيد أبو حلاوة

أستاذ الصحة النفسية المشارك، كلية التربية، جامعة دمنهور

abou_halawa2003@yahoo.com

صيغت نظرية المخطط الجندري (مخطط النوع الاجتماعي القائم على جنس الفرد والذي يتحدد على ضوئه مكانته وأدواره الاجتماعية) في أدبيات مجال علم النفس على يد الاختصاصية النفسية ساندرا بيم سنة 1981

أن الأطفال يتعلمون ما يتعلق بالأدوار الخاصة بالذكور والإناث من الثقافة التي يعيشون فيها

يمكن أن ينظر إلى نظرية مخطط النوع "الجندر" على أنها "نسقًا منتظمًا من

قائمة محتويات الفصل الثاني

م	العناصر
أولاً	مقدمة.
ثانيًا	التأثيرات الثقافية على المخطط الجندري.
ثالثًا	تداعيات المغايرة.
رابعًا	الفئات الجندرية.
خامسًا	المسوغات والنقد.
سادسًا	بطارية بيم للدور الجنسي "النوع الجنسي".
سابعًا	المصدر.

نظرية المخطط الجندري "مخطط النوع" وأدوارها في الثقافة

أولاً- مقدمة: **صيغت** نظرية **المخطط الجندري Gender schema** (مخطط النوع الاجتماعي القائم على جنس الفرد والذي يتحدد على ضوئه مكانته وأدواره الاجتماعية) في أدبيات مجال علم النفس على يد الاختصاصية النفسية **ساندرا بيم Sandra Bem** سنة 1981 ويؤكد فيها على أن الأطفال يتعلمون ما يتعلق بالأدوار الخاصة بالذكور والإناث من الثقافة التي يعيشون فيها. ووفقًا لهذه النظرية يعدل الأطفال سلوكياتهم لتتطابق أو تتسق مع معايير النوع الاجتماعي الذي يتم بها تنميطهم عليه ثقافتهم من مراحل عمرية مبكرة في مسار النمو الاجتماعي.

يمكن أن ينظر إلى نظرية مخطط النوع "الجندر" على أنها "نسقًا منتظمًا من الاعتقادات المتعلقة بنوع الفرد بما له من تأثيرات مباشرة على سلوكه"، وتتشكل مخططات النوع **Gender schemas** من ملاحظات الأطفال لكيف يعرف المجتمع دلالات ومضامين وأدوار وهيئة وخصائص الذكور والإناث "الولد / البنت" في السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيها. ومن خلال ملاحظة الأطفال للأفراد في السياق الاجتماعي . الثقافي الذي يحتويه يستطيع أن يتمثل الخصائص والأنشطة والأفعال التي تنسب إلى كل نوع "ولد / بنت" وتحدد طبيعته وأدواره وهيئته، الأمر الذي يمثل ما يعرف بالتمييز الاجتماعي القائم على النوع والتنميط الاجتماعي للأدوار بما يفضي مع تتالى تأثيرات التنشئة الاجتماعية وفعل عمليات التعليم والتعلم والرسائل الإعلامية إلى تكوين الطفل لمخطط ذات ينطلق منه في وسم مفهومه لذاته بناء على نوعه الجسماني والاجتماعي.

الاعتقادات المتعلقة بنوع الفرد بما له من تأثيرات مباشرة على سلوكه

وتأثرت ساندرا بيم في صياغتها لنظرية المخطط الجندري بالثورة المعرفية في علم النفس فيما بين العقدين السادس والسابع من القرن العشرين، فضلاً عن رغبتها في تصويب ما اعتقدت أنه يجسد جوانب قصور في نظرية التحليل النفسي ونظريات التعلم في هذا الوقت.

فقد كان تركيز النظريات الفرويدية **Freudian theories** منصبًا بصورة حصرية على تأثيرات التكوين التشريحي بما يتضمنه من ميول جنسية وعدوانية على النمو الجندري. وبدلاً من ذلك رأت ساندرا بيم أن النمو المعرفي للطفل مقترنًا بالمؤثرات الاجتماعية يؤثر بصورة واسعة على أنماط التفكير "المخططات **schema**" التي تعين أو تلزم الشخص بالسمات الذكورية أو السمات الأنثوية.

من خلال ملاحظة الأطفال للأفراد في السياق الاجتماعي. الثقافي الذي يحتويه يستطيع أن يتمثل الخصائص والأنشطة والأفعال التي تنسب إلى كل نوع "ولد / بنت" وتحدد طبيعته وأدواره وهيئته.

ثانيًا- تعريف نظرية مخطط النوع "المخطط الجندري":

نظرية مخطط النوع نظرية ذات طابع معرفي يستخدم فيها مدخل معالجة المعلومات **information processing approach** في وصف وتفسير كيف ينمو ويتطور مفهوم الشخص لماهية ذاته وفقًا للنوع البيولوجي والاجتماعي "ذكر/أنثى"، "ولد/بنت".

ويرتكز الأساس المعرفي لنظرية مخطط النوع على ما يطلق عليه في أدبيات علم النفس المعرفي "بالتمثيل المعرفي **information processing approach**" ويعرف اصطلاحًا بتعبير "المخطط **schema**"، والمخطط عبارة عن تكوين أو تركيب معرفي منظم يساعد في تبسيط وتصنيف المعلومات الجديدة.

ويوجد نمطين أساسيين من المخططات المتعلقة بالنوع "الجندر" **gender-related schemas** وفقًا لتصورات **(Martin & Halverson, 1981)** يكمن تناولهما على النحو التالي:

1- المخطط الإذعاني العام أو الإجمالي في الحياة **superordinate schema** أو المخطط الفوقي المفروض تبعًا لخصائص نوعية طبيعية بيولوجية أو ظاهرية واضحة ويساعد هذا المخطط الأطفال على تصنيف الموضوعات والخصائص والسمات إلى فئات أساسية ثنائية تتعلق ب "الذكورة في مقابل الأنوثة، ذكوري في مقابل أنثوي".

2- المخطط المتعلق بالنوع الجنسي الشخصي **own-sex' schema**: وهو نسخة ضيقة للمخطط ويستخدمه الأطفال في التوحد مع وتعلم المعلومات العميقة المرتبطة بنوعهم الجنسي الخاص "ذكر/ أنثى".

كان تركيز النظريات الفرويدية منصبًا بصورة حصرية على تأثيرات التكوين التشريحي بما يتضمنه من ميول جنسية وعدوانية على النمو الجندري

ويسمح هذين النمطين من المخططات للأطفال بمعالجة المعلومات عن الأحداث والموضوعات والاتجاهات والسلوكيات والأدوار؛ وبالتالي تصنيف هذه الجوانب بناء على خاصية "الذكورة **masculine**"، أو "الأنوثة **feminine**"، أو كمتشابهة أو مختلفة عن الطفل **(Martin & Halverson, 1981)**.

رأت ساندرا بيم أن النمو المعرفي للطفل مقترنًا بالمؤثرات الاجتماعية يؤثر بصورة واسعة على أنماط التفكير "المخططات " التي تعين أو تلزم الشخص بالسمات الذكورية أو السمات الأنثوية

ورأى المنظورون لمفهوم "مخطط النوع"، أو "المخطط الجندري" **(Bem 1981, Martin & Halverson 1981)** أن مخططات النوع أو الجندر تنشأ وتتطور بل وتستخدم في مرحلة عمرية مبكرة من حياة الأطفال، بالإضافة إلى أن وجود واستخدام "مخطط النوع" يمكن أن يفسر الطرائق التي ينبته ويكتسي ويدرك ويتذكر بها الأطفال المعلومات، فضلاً عن كيفية تصرفاتهم، وأنواع الاتجاهات التي يتبنونها عن أنفسهم وعن الآخرين **(Martin & Halverson, 1981)**.

وتؤثر مخططات النوع أو المخططات الجندرية على أنواع المعلومات التي يتوجه الشخص لملاحظتها

وتكويدها وتذكرها، مع ربما تجاهل المعلومات غير المتطابقة مع هذه المخططات وبالتالي تتأثر عملية معالجة المعلومات بصفة عامة. **(Signorella. etal. 1997)**.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات في هذا المجال أن المخططات الجندرية يمكن أن توجه تفضيلات الأطفال، واختياراتهم للعب والدمى، وشركاء اللعب؛ لكونها تستخدم في تصنيف وتفسير المعلومات، ومع ذلك يمكن أن يترتب عليها استنتاجات غير صائبة.

من جانب آخر وجود أن التشوه في المعلومات يمكن أن يكون أحد التداعيات لمعالجة المعلومات المنطلقة أو المرتكزة على المخطط الجندري؛ ذلك لأن تعديل المعلومات التي لا تتسق مع المخطط الجندري الحالي للطفل أو وضع معلومات محايدة في المخطط الجندري يؤدي إلى تذكر فقط المعلومات التي تتطابق مع النوع الجندري للطفل، وقد لا تكون هذه المعلومات هي تلك المعلومات الموجودة بالفعل في الواقع.

وتفترض نظرية المخطط الجندي أن الطفل معالجًا نشطًا للمعلومات أو المخططات الجندرية توجه التفكير وتؤثر بصورة مباشرة على سلوك الطفل، ولعل نقطة القوة الجوهرية في نظرية مخطط النوع تتمثل في الفهم الذي تقدمه حول قوة واستدامة الاعتقادات الجندرية **(Martin & Dinella, 2001)**.

ثانيًا- التأثيرات الثقافية على المخطط الجندري Cultural Influences on Gender Schema:

لا يتوقف تأثيرات المخططات الجندرية **Gender schemas** على كيف يعالج الناس المعلومات عن أنفسهم بل لها تأثيرات مباشرة على اتجاهاتهم واعتقاداتهم التي توجه سلوكهم المناسب لجنسهم أو نوعهم الاجتماعي "الجندري" **gender-appropriate behavior**. على سبيل المثال الطفل الذي يعيش في ثقافة تقليدية جدًا ربما يعتقد أن دور النساء ينحصر في تربية ورعاية الأطفال، بينما دور الرجل هو العمل والسعي على الرزق أو الصناعة، ويشكل الأطفال من خلال هذه الملاحظات مخططات معرفية عن ماذا يمكن للرجال وللنساء فعله أو ما لا يمكنهم فعله.

من جانب آخر فإن المخطط الجندري كما يتشكل في إطار ثقافة معينة تملي قيمة الشخص وإمكاناته في تلك الثقافة، على سبيل المثال البنت التي تنشأ في ثقافة تقليدية ربما تعتقد أن المسار المتاحة أمامها كامرأة هو أن تتزوج وتنجب وتربي الأطفال، في المقابل فإن البنت التي تنشأ في ثقافة أكثر تقدمًا ربما تثابر وتجتهد من أجل تأسيس حياة مهنية تستهدف النجاح فيها، وقد تقرر عدم الزواج؛ وبالتالي لا يمثل وجود الأطفال وتربيتهم أملاً أو رغبة لديها.

وقد تكون عديد من هذه التأثيرات واضحة وظاهرة، في حين يتميز بعضها الآخر بالخفاء أو قد تكون دقيقة جدًا، على سبيل حتى على مستوى المفردات اللغوية المستخدم للتعبير عن النوع الاجتماعي "الجندري" والتي تحدد كيفية سلوكيات الرجال في مقابل النساء تضع النساء في مرتبة ثانوية، الأمر الذي يضيف تأثيرات أخرى على كيف تتشكل المخططات الجندرية.

ثالثًا- تداعيات المغايرة Consequences of Nonconformity:

في إطار هذا المفهوم، يدرك الرجال والنساء تداعيات عدم الإذعان والانصياع للمعيار الثقافي، فالمرأة التي تقرر المثابرة والاجتهاد من أجل تأسيس مسار عملي مهني، ربما ينظر إليها في الثقافات التقليدية جدًا على أنه غير متسقة مع المعايير الثقافية وربما غير منصفة، وربما غير مهذبة أو غير مخلصة لزوجها إن لم تأخذ اسمه وتنتسب إليه.

في المقابل، وحتى في المجتمعات الأكثر تقدمًا، ربما يكون الرجال في وضعية مستهجنة إن رغبا

يرتكز الأساس المعرفي لنظرية مخطط النوع على ما يطلق عليه في أدبيات علم النفس المعرفي "بالتمثيل المعرفي" ويعرف اصطلاحًا بتعبير "المخطط

المخطط الإذعاني العام أو الإجمالي في الحياة أو المخطط الفوقي المفروض تبعًا لخصائص نوعية طبيعية بيولوجية أو ظاهرية واضحة

المخطط المتعلق بالنوع الجنسي الشخصي own-sex' schema: وهو نسخة ضيقة للمخطط ويستخدمه الأطفال في التوحد مع وتعلم المعلومات العميقة المرتبطة بنوعهم الجنسي الخاص "ذكر/ أنثى".

أن مخططات النوع أو الجندر تنشأ وتتطور بل وتستخدم في مرحلة عمرية مبكرة من حياة الأطفال، بالإضافة إلى أن وجود واستخدام "مخطط النوع" يمكن أن يفسر الطرائق التي ينتبه ويكتسي ويدرك ويتذكر بها الأطفال المعلومات، فضلاً عن كيفية تصرفاتهم، وأنواع الاتجاهات

في المكوث في البيت، بالرغم من أنه قد توصف النساء بأنهن تقليديات أو رجعيات إذا التزمن بالدور التقليدي كربة منزل.

وعندما يتعرض الناس للاستهجان المجتمعي، يشعرون بالمشقة والضغوط إما لتعديل سلوكيهم وتغييرهم أو مواجهة هذا النبذ من قبل من لا يستحسنون موقفهن في الحياة.

التي يتبنونها عن أنفسهم وعن الآخرين

رابعًا- الفئات الجندرية Gender Categories:

وفقًا لنظرية ساندرا بيم عن المخطط الجندري، يتوزع الناس على أربعة فئات جندرية على النحو التالي:

1- **الأفراد المتطابقين مع نمط جنسهم Sex-typed individuals** "الشخص المنتمي لجنسه": ويقصد بهم الأفراد الذين يتوحدون مع نوعهم الجنسي (ذكر/ أنثى) ويعالجون المعلومات من خلال هذا المخطط الجندري.

2- **الأفراد متجاوزو نمط نوعهم الجنسي Cross-typed individuals** "الشخص المخالف لجنسه": وهم أولئك الأفراد الذين يعالجون من المعلومات ووقائع الحياة من منظور النوع المقابل.

3- **الأفراد الهجين Androgynous individuals:** والذين يظهرون تفكيرًا ذكوريًا وأنثويًا في نفس الوقت.

4- **الأفراد غير المتمايزون Undifferentiated individuals:** وهم الأفراد الذين لا يظهرون استخدامًا متسقًا مع نمط نوعهم، وهو شخص لا يبدي أي نوع من الاستجابة للمعلومات الخاصة بالهوية الجنسية.

تفترض نظرية المخطط الجندري أن الطفل معالجًا نشطًا للمعلومات أو المخططات الجندرية توجه التفكير وتؤثر بصورة مباشرة على سلوك الطفل، ولعل نقطة القوة الجوهرية في نظرية مخطط النوع تتمثل في الفهم الذي تقدمه حول قوة واستدامة الاعتقادات الجندرية

ما المقصود بنظرية مخطط النوع "الجندر"؟ What Is Gender Schema Theory?
طُورت نظرية مخطط "النوع" على يد ساندرا بيم **Sandra Bem** سنة 1981، ثم عدلت وأدخلت عليها تفاصيل كثيرة على يد كارول مارتين **Carol Martin**، وتشارلز هالفيرسون **Charles Halverson** سنة 1983، وتبعًا لافتراضات نظرية مخطط "النوع" بمجرد تكون أو تشكل **هوية النوع الأساسي لدى الأطفال basic gender identity** يبدؤون في تكوين ما يعرف بمخططات النوع بناء على تفاعلاتهم وملاحظاتهم للآخرين، وطبيعة الخبرات التي يتعرضون لها في البيئة والثقافة التي يعيشون فيها، وتستخدم مخططات النوع بعد ذلك في تنظيم وتوجيه سلوك الطفل بناء على المعايير الاجتماعية لماهية الولد في مقابل البنت ولطبيعة أدوار كل منهما ومهامه وخصائصه وهيئته والمتوقع منه .

لا يتوقف تأثيرات المخططات الجندرية على كيف يعالج الناس المعلومات عن أنفسهم بل لها تأثيرات مباشرة على اتجاهاتهم واعتقاداتهم التي توجه سلوكهم المناسب لجنسهم أو نوعهم الاجتماعي "الجندري"

البنت التي تنشأ في ثقافة تقليدية ربما تعتقد أن المسار المتاحة أمامها كامرأة هو أن تتزوج وتنجب وتربي الأطفال

خامسًا- المسوغات والنقد Rationale and Criticism:

اعتقدت ساندرا بيم في كتاباتها أن "المخططات الجندرية **gender schemas**" انحصرت في تحديد ماهية "الرجال"، "النساء"، والمجتمع ككل، ورأت أنّ تحرير تربية الأطفال من هذه التنمطيات والقيود الجنسوية أو الجندرية يمكن أن يؤدي إلى مزيدٍ من الحرية وتقويض للقيود المفروضة على حرية الإرادة أو الإرادة الحرة **free will**.

ورأى منتقدو نظرية ساندرا بيم "نظرية المخطط الجندري" أنها تصور الأفراد كمتفرجين سلبيين **passive bystanders** فيما يتعلق بنمو أو تطور المخططات الجندرية الخاصة بهم، وتتجاهل القوى

المعقدة التي تسهم في تكوين النوع الاجتماعي "المكانات والأدوار الاجتماعية".

في المقابل فإن البنت التي تنشأ في ثقافة أكثر تقدمًا ربما تثابر وتجتهد من أجل تأسيس حياة مهنية تستهدف النجاح فيها، وقد تقرر عدم الزواج؛ وبالتالي لا يمثل وجود الأطفال وتربيتهم أملاً أو رغبة لديها.

سادسًا- بطارية بيم للدور الجنسي "النوع الجنسي" Bem's Sex-Role Inventory:

بالإضافة إلى صياغة ساندرا بيم لنظرية مخطط النوع "الجندر"، أعدت استبيانًا عرف باسم "بطارية بين للدور الجنسي" **Bem Sex-Role Inventory (BRSI)** تتكون من (60) كلمة مختلفة إما ذكورية، أو أنثوية، أو محايدة . النوع.

وعند تطبيق هذه البطارية يطلب من المستجيبين تحديد مدى قوة انطباق كل خاصية عليهم، وبدلاً من تصنيف الناس وفق فئة "ذكورية"، أو "أنثوية"، تقدم البطارية كلا السمتين كجزء لمتصل.

ويمكن للمستجيب تقدير استجابته ارتفاعًا أو انخفاضًا على نمط النوع الذي ينتمي إليها، أو ارتفاعًا على كل من السمات الذكورية والأنثوية (المختلط).

وطرحت هذه البطارية في سنة 1974 وأصبحت منذ هذا الوقت الأداة الأكثر استخدامًا في التقييمات النفسية لهذه السمات في العالم.

قد تكون عديد من هذه التأثيرات واضحة وظاهرة، في حين يتميز بعضها الآخر بالخفاء أو قد تكون دقيقة جدًا.

سابعًا- التعريف بساندرا بيم:

" كان شغفي المركزي في الحياة تحدي وتقويض بنية الاعتقاد الثقافي بوجود حتمية طبيعية للتطابق التام بين جنس الشخص بناء على تكوينه الجسدي وخصائص نفسية معينة أو طبع محدد لتركيبته النفسية وتنميطه تفكيرًا وانفعالاً وسلوكًا بناء على ذلك"
(ساندرا بيم، 1995) Sandra Bem

تمثل المقولة السابقة الأساس المركزي الذي انطلقت منه ساندرا بيم في أعمالها العلمية والبحثية في مجال ما يعرف بالفلسفة النّسوية **The feminism Philosophy**، وعلم نفس مقاربة المسألة النُسوية.

ولكن بماذا اشتهرت ساندرا بيم؟ ساندرا بيم اختصاصية نفسية عرفت بأعمالها العلمية في مجالات:

- دراسات النوع الجنسي أو الجندري.
- نظرية مخطط النوع الجنسي أو الجندري.
- بطارية بين للدور الجنسي.
- علم النفس الكلينيكي.

المرأة التي تقرر المثابرة والاجتهاد من أجل تأسيس مسار عملي مهني، ربما ينظر إليها في الثقافات التقليدية جدًا على أنه غير متسقة مع المعايير الثقافية وربما غير منصفة، وربما غير محذبة أو غير مخلصة لزوجها إن لم تأخذ اسمه وتنتسب إليه

وفيما يتعلق بحياتها المبكرة وتعليمها، كان الاسم الرسمي لساندرا بيم "ساندرا روث ليبزيتز **Sandra Ruth Lipsitz**"، وولدت في الثاني والعشرين من يونيو سنة 1944 في مدينة بيتسبرغ، بنسلفانيا ، وتربت في كنف والدين من الطبقة العامة في أوضاع أسرية عاصفة.

عملت والدتها على تشجيع أخت ساندرا بين على المثابرة للعمل خارج المنزل، وأصرت ساندرا بين على ارتداء بنطلون عند ذهابها إلى مدرستها اليهودية الأرثوذكسية، وأدى رفضها ارتداء التنورة إلى استبعادها من هذه المدرسة.

وعلى ذلك ألقت هذه الخبرات السلبية المبكرة بظلالها على بحوث وكتابات ساندرا بيم ودفعتها للتركيز على مقاربة موضوعات معينة مثل: الأدوار الجندرية "أدوار النوع **gender roles**"، و "الجنسانية **sexuality**"، و "التداخل أو الخليط الجنسي **androgyny**".

تبعًا لافتراضات نظرية مخطط "النوع" بمجرد تكون أو تشكل هوية النوع الأساسي لدى الأطفال يبدؤون في تكوين ما يعرف بمخططات

والتحقت ساندرا بيم بمعهد كارنيجي للتكنولوجيا وسمى فيما بعد بمعهد كارنيجي . ميلون، وركزت على دراسة علم النفس، وهناك التقت بأستاذ يسمى داريل بيم **Daryl Bem** أثناء السنة الأخيرة من دراساتها الجامعية، وطلبت منه أن يشرف على دراساتها الحرة أو المستقلة، وسرعان ما نشأ بينهما اهتمامًا رومانسيًا.

وكانت ساندرا بيم تخشى أن يحول زواجها بينها وبين حياتها الأكاديمية، لذلك رفضت اقتراحه في البداية، ثم اتفق الاثنين فيما بعد على إلزام أنفسهما بما عرف في هذا الوقت بالزواج غير التقليدي أو القائم على المساواة بما يسمح لساندرا بيم بمتابعة اهتماماتها وأهدافها المهنية.

واتفقا كذلك على التشاركية في المسئوليات المنزلية بالتساوي، فضلاً عن التساوي في القيام بالمسئوليات الوالدية حال تقريرهما إنجاب أطفال، وتزوجا في السادس من يونيو سنة 1965 عندما كانت ساندرا تبلغ من العمر عشرون عامًا، وأنجبا طفلين، واستمرا في الحفاظ على تعهدهما السابق القائم على التشاركية في كل شيء واقتسام الأعباء والمهام الوالدية، فضلاً عن المساندة المهنية كل للآخر.

وعلى الرغم من أن الزوجين قررا فيما بعد الانفصال، إلا أنهما استمرا في ممارسة المهام الوالدية كآباء وبقيا أصدقاء وزملاء، ثم التحقت ساندرا بين في سنة 1965 بجامعة ميتشغان وحصلت على درجة دكتوراه الفلسفة في علم نفس النمو.

أما فيما يخص حياتهما المهنية، فقد تلقت تعليمها في معهد كارنيجي . ميلون بستانفورد، ثم سرعان ما حصلت على مكان أو وضعًا وظيفيًا في جامعة كورنيل بعد أن رفضت جامعة ستانفورد طلب التحاقها بالعمل بها.

وعملت ساندرا بيم في جامعة كورنيل أستاذ لدراسات النساء ومديرًا لبرنامج دراسات النساء، وتركزت دراساتها في جامعة كورنيل على قضايا: الجنسانية، والتداخل أو الهجين أو الأندروجين، ونظرية مخطط النوع أو الجندر.

وألهم مدخل داريل بيم **Daryl Bem** في الزواج ساندرا بين للكشف عن التأثيرات الحتمية للأدوار الجنسية الجامدة والتقليدية أي الأدوار القائمة على التنميط بناء على النوع الاجتماعية؛ لذلك طورت بطارية بيم للدور الجنسي أي الدور القائم على النوع أو الجندر **Bem Sex Role Inventory (BSRI)**، والتي صيغت لقياس كيف يعرف ويتوحد الناس سيكولوجيًا مع الأدوار المتعلقة بالذكورة والأنوثة. وكان الهدف الأساسي للبطارية التأكيد على ميزات وأهمية أن تتضمن الشخصية صفات ذكورية وصفات أنثوية.

ومن ثم طورت ساندرا بين "نظرية مخطط النوع" أو نظرية المخطط الجندري" لصوف كيف ينقل المجتمع والثقافة الأفكار الخاصة بالنوع الفسيولوجي أو الجنس **sex**، والنوع الاجتماعي أو الجندر **gender**، و أفادت ساندرا بين أن مخططات النوع أو المخططات الجندرية **Gender schemas** تتشكل عبر التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، والتعليم المدرسي، ووسائل الإعلام الجماهيرية، والمؤثرات الثقافية.

ونتيجة لتعدد وتنوع الإسهامات العلمية لساندرا بيم حازت عديد من الجوائز العلمية بما فيها جائزة التميز العلمي من الجمعية الأمريكية لعلم النفس لإسهاماتها المبكرة، وجوائز علمية أخرى من وجمعية علم نفس المرأة لدراساتها في مجال علم النفس النسوي.

وفي سنة 1995 أطلقت أقسام علم النفس العام وتاريخ علم النفس في الجمعية الأمريكية لعلم النفس لقب "المرأة الأكثر بروزًا في علم النفس".

وكان لساندرا بين تأثيرًا هامًا في علم النفس وفي فهم الأدوار المرتبطة بالجنس، والنوع أو الجندر، والجنسانية **sexuality**.

النوع بناء على تفاعلاتهم وملاحظاتهم للآخرين، وطبيعة الخبرات التي يتعرضون لها في البيئة والثقافة التي يعيشون فيها

أنّ تحرير تربية الأطفال من هذه التنمطيات والقيود الجنسوية أو الجندرية يمكن أن يؤدي إلى مزيدٍ من الحرية وتقويض للقيود المفروضة على حرية الإرادة أو الإرادة الحرة

عملت ساندرا بيم في جامعة كورنيل أستاذ لدراسات النساء ومديرًا لبرنامج دراسات النساء، وتركزت دراساتها في جامعة كورنيل على قضايا: الجنسانية، والتداخل أو الهجين أو الأندروجين، ونظرية مخطط النوع أو الجندر

أفادت ساندرا بين أن مخططات النوع أو المخططات الجندرية تتشكل عبر التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، والتعليم المدرسي، ووسائل

وبعد أربع سنوات من إصابة ساندرا بيم بالزهايمر قررت إنهاء حياتها قبل أن يتفاقم المرض لدرجة غير محتملة، ووفقا لنعيها في بيتسبرغ بوست–جازيت، أمضت ساندرا بيم وداريل بيم اليوم الأخير معًا، وفي ذلك المساء أخذت ساندرا بيم دواء وتوفيت أثناء نومها. توفيت في 20 مايو 2014، عن عمر يناهز 69 عامًا في منزلها في إيثاكا، نيويورك.

وتركت ساندرا بيم عديد من المؤلفات العلمية المهمة في مجال علم النفس من منظور نسوي تمثلت أهمهما فيما يلي:

1. Bem, S. L. (1974). The measurement of psychological androgyny. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, *42*, 155-162.
2. Bem, S. L. (1981). Gender schema theory: A cognitive account of sex typing. **Psychological Review**, *88*, 354- 364.
3. Bem, S. L. (1981). **Bem sex role inventory professional manual.** Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.
4. Bem, S. L. (1993). **The lenses of gender: Transforming the debate on sexual inequality.** New Haven, CT: Yale University Press.
5. Bem, S. L. (1998). **An unconventional family.** New Haven, CT: Yale University Press.
6. Bem, S. L., & Bem, D. J. (1973). Does sex-biased job advertising "aid and abet" sex discrimination? **Journal of Applied Social Psychology**, 3, 6-18.

في سنة 1995 أطلقت أقسام علم النفس العام وتاريخ علم النفس في الجمعية الأمريكية لعلم النفس لقب "المرأة الأكثر بروزًا في علم النفس"

بعد أربع سنوات من إصابة ساندرا بيم بالزهايمر قررت إنهاء حياتها قبل أن يتفاقم المرض لدرجة غير محتملة

المصدر:

- *Kendra Cherry (2020). Gender Schema Theory and Roles in Culture: https://www.verywellmind.com/what-is-gender-schema-theory-2795205*
- *Kendra Cherry (2020). Sandra Bem Biography: Pioneering Feminist Psychologist: https://www.verywellmind.com/sandra-bem-biography-2795500*
- المرجع الذي اعتمدت عليه Kendra Cherry كندر/ تشيري:
- *Bem S. (1994). Lenses of Gender: Transforming the Debate on Sexual Inequality. New Haven, CT: Yale University Press.*

إرتباط كامل النص:

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAbouHalawa-GenderSchemaTheory.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتها التاسعة عشرة وتدخل عامها العشرون من التأسيس

19 عاما من الكدح... 17 عاما من التواصل "

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf